

صفة الصفوة

شر ما أجد فقد استوحشت من الحياة ثم خرت ميتة فبقيت متحيرا متفكرا فأقبلت عجوز كالوالهه فنظرت إليها ثم قالت الحمد لله الذى كرمها قلت من هذه فقالت ألم تسمع بزهره الوالهه هذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنه أنها مجنونه وإنما قتلها الشوق إلى ربها ومن عباد جبال المغرب .

882 - عابد .

عن ذى الكفل أخى ذى النون قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا فى جبال المغرب إذ وقعت على رجل عابد فى رأس جبل فسلمت عليه فأطرق إلى الأرض ثم رفع رأسه وقال وعليكم السلام قال ذو النون فقلت له ما مقامك فى هذا المكان فقال معى بضيعه قد هربت بها من الأسواق وقد جئت بها لأدفنها فى هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه قال عقد توحيدى وخالص ضمير مكنونى قلت لو أنست بالناس قال منهم هربت وقد قصدت إلى من قصده غيرى من الراجين فوجدوه مؤنسا ثم رفع طرفه نحو السماء ثم قال أنت أنت قال ذو النون فرفعت طرفى فى موضع رفع طرفه ورددت طرفى فلم أراه ومن عباد جبال الاسكندرية .

883 - عابد .

جعفر بن النعمان الرازي قال قال إبراهيم بن أدهم ذات يوم يا أهل الشام تعجبون مني وإنما العجب من الرجل الاسكندراني فإني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية أيام وهو